نموذج تدريب المحادثة العربية الأسبوعية
كوسيلة ترقية مهارة الكلام للطلاب معهد عرفة للتربية الإسلامية الحديثة

Ahmad Sobri Maulana[1], Yoza Andi Putra[2], Agus Riyadi[3]
[1,2]Institut Agama Islam Negeri Kerinci, [3]STIABI Riyadul 'Ulum Tasikmalaya
E-mail: sobrimaulana2020@gmail.com yozaandiputra65@gmail.com
agusriyadi@stiabiru.ac.id.

Abstract
This research aims to understand the process and application of Arabic conversation training at the Arafah Institute of Modern Islamic Education and to assess its outcomes in enhancing speaking skills at the institute. Conversation is considered one of the key aspects of learning the Arabic language. It not only involves the ability to communicate verbally but also includes the ability to understand context, vocabulary, grammar, and to adapt to dynamic conversational situations. However, mastering this skill is often a challenge for many Arabic learners, especially for students at the Arafah Modern Islamic Institution, as it requires continuous practice and training. The method used by the researcher in this study is the qualitative descriptive-analytical method to deeply analyze the weekly conversation training aimed at improving speaking skills. In addition, qualitative descriptive analysis techniques were also employed as a step in processing the data. During the research on Arabic language learning at the Arafah Modern Islamic Institution, information was obtained through interviews with educators who play a role in implementing the Arabic language system at the institution. One of the most important findings of this research is that the weekly Arabic conversation training has significantly improved students' speaking skills. The students can speak correctly and accurately, and they have the confidence to interact using proper Arabic. They are also highly enthusiastic about learning the language. Additionally, this training has created an Arabic-speaking environment within the boarding school, making the Arafah Modern Islamic Institution a model to be emulated by other institutions in the region.

***Keywords*: Ability, Speaking, Training Conversation.**

مستخلص البحث
يهدف هذا البحث إلى فهم العملية وتطبيق تدريب المحادثة العربية في معهد عرفة للتربية الإسلامية الحديثة. ومعرفة نتائجها في ترقية مهارة الكلام في معهد عرفة. وتُعدّ المحادثة واحدة من الجوانب المهمة في تعلم اللغة العربية. فالمحادثة لا تقتصر فقط على القدرة على التواصل الشفوي، بل تشمل أيضًا القدرة على فهم السياق، والمفردات، والقواعد النحوية، وكذلك القدرة على التكيف مع مواقف المحادثة المتغيرة. ومع ذلك، فإن إتقان هذه المهارة غالبًا ما يُعتبر تحديًا للعديد من متعلمي اللغة العربية، سواءً في صفوف طلاب معهد عرفة للتربية الإسلامية الحديثة وتحتاج إلى التدريب والممارسة. الطريقة التي استخدمها الباحث في هذه الرسالة هي الطريقة الوصفية التحليلية النوعية لتحليل بعمق حول تدريب المحادثة الأسبوعية لترقية مهارة الكلام. وكذالك تقنية التحليل الوصفي الكيفي كخطوة لمعالجة البيانات. أثناء البحث عن معلومات حول تعلم اللغة العربية في معهد عرفة، تم الحصول على المعلومات عن طريق إجراء مقابلات مع المربين الذين لديهم دور في تنفيذ نظام اللغة العربية في المعهد. ومن أهم

نتائج هذا البحث أن تدريب المحادثة الأسبوعية باللغة العربية قد حسّن بشكل كبير ووسيلة لترقية مهارة الكلام لدى الطلاب. يمكن للطلاب التحدث بشكل صحيح ودقيق، ولديهم الشجاعة التفاعلية باستخدام اللغة العربية الصحيحة وهم متحمسون لتعلّم اللغة العربية. كما أن هذا التدريب يخلق بيئة لغوية عربية داخل المعهد، مما يجعل معهد عرفة نموذجًا يُحتذى به لبقية المعاهد في المنطقة.

الكلمات المفتاحية: تدريب المحادثة، ترقية، مهارة الكلام

المقدمة

اللغة العربية هي واحدة من أكثر اللغات استخدامًا في العالم، حيث يتحدث بها أكثر من ١٥٠ مليون شخص.(Ridlo, 2015) ومع تطور العولمة، تزداد أهمية إتقان اللغة العربية، خاصة في البلدان التي تحتوي على مجتمعات مسلمة كبيرة. ومع ذلك، فإن تعلم اللغة العربية، خاصة في سياق المحادثة، غالبًا ما يواجه العديد من التحديات. يجد الكثير من الطلاب صعوبة في التواصل الفعّال على الرغم من إتقانهم لقواعد اللغة والمفردات.

تعلم وفهم اللغات الأجنبية أصبح ضرورة، سواء لأغراض مهنية أو متطلبات أكاديمية. وهذا يشمل اللغة العربية، التي تعتبر حاجة أساسية لأي شخص يدرس في المؤسسات التعليمية، خاصة في المؤسسات التعليمية الإسلامية. تلعب اللغة العربية دورًا مهمًا كوسيلة لتعزيز الفهم الديني وتطوير العلوم الإسلامية. يعود ذلك إلى أن المصادر الرئيسية لتعاليم الإسلام، وهي القرآن الكريم والسنة النبوية، بالإضافة إلى الكتب العلمية الإسلامية الأخرى، كتبت باللغة العربية. لذلك، يُلزم الطلاب المهتمون بالدراسات الإسلامية، سواء في المؤسسات التعليمية العامة أو الدينية، بتعلم وفهم اللغة العربية.

أحد الأساليب التي تعتبر فعّالة في تعليم اللغة العربية هو الطريقة المباشرة (طريقة المباشرة/*Direct Method*). ظهر هذا النهج كرد فعل على طريقة القواعد والترجمة، التي تعامل اللغة كما لو أنها لا تتطور. تركز الطريقة المباشرة بشكل أكبر على مهارة الكلام وترى اللغة كشيء حي ونشط ومتجدد. في إندونيسيا، غالبًا ما تختلف المؤسستان التعليميتان حول طريقة تدريس اللغة العربية التي يطبقانها، حيث يدعي كل منهما أن طريقته أكثر تفوقًا. هاتان المؤسستان هما: المدارس التقليدية (*Pondok Pesantren Salaf*)، التي لا تزال تحافظ على طريقة القواعد والترجمة، والمدارس الحديثة (*Pondok Pesantren Modern*)، التي اختارت استخدام الطريقة المباشرة.

أحد المدارس الإسلامية الحديثة التي تطبق الطريقة المباشرة في تدريس اللغة العربية هو معهد عرفة للتربية الإسلامية الحديثة. مثل معهد دار السلام كونتور في جاوة الشرقية، يخلق معهد عرفة بيئة لغوية عربية من خلال نظام البيئة اللغوية. هنا، يتعلم الطلاب العلوم الدينية واللغة العربية تحت إشراف الأساتذة الذين هم خريجو معهد دار السلام كونتور. لذلك، يطمح معهد عرفة للتربية الإسلامية الحديثة إلى تطبيق الطريقة المباشرة بنجاح، كما تم تنفيذها في كونتور في تعليم اللغة العربية. ومع ذلك، هناك قول يشير إلى أن لكل مكان ظروفه الخاصة، وهذا ينطبق أيضًا على تطبيق أساليب التدريس، حيث يعتمد ذلك بشكل كبير على سياق التعلم والبيئة المحيطة.

حاليًا، يمتلك معهد عرفة للتربية الإسلامية الحديثة برنامج تدريب على المحادثة باللغة العربية مصمم لتحسين مهارة الكلام لدى الطلاب. يهدف هذا البرنامج إلى خلق بيئة تدعم ممارسة التحدث بشكل نشط، مما يُؤمل أن يعزز ثقة الطلاب بأنفسهم في التواصل. ومع ذلك، لم تُجرَ بعد أبحاث كافية لتقييم فعالية هذا البرنامج في تحسين مهارة الكلام لدى طلاب معهد عرفة للتربية الإسلامية الحديثة.

يهدف هذا البحث إلى تحليل عملية وتطبيق تدريب المحادثة في معهد عرفة للتربية الإسلامية الحديثة، وكذلك تقييم تأثيره على مهارة الكلام لدى الطلاب. باستخدام المنهج الوصفي النوعي، سيجمع هذا البحث البيانات من خلال المقابلات مع المعلمين والملاحظة المباشرة أثناء جلسات التدريب. كما قال سوجيونو في كتابه، في البحث النوعي، تعمل النظرية على توضيح المشكلة التي سيتم دراستها، كأساس لصياغة الفرضيات وكمرجع لوضع أدوات البحث. (Sugiono, 2019) لذلك، فإن إطار النظرية في أي بحث يلعب دورًا مهمًا جدًا، كأرضية أساسية في إعداد وتأليف عمل علمي. للإجابة عن المسائل المحددة، فإن الموضوع المدروس هنا هو نموذج تدريب المحادثة باللغة العربية الأسبوعية كوسيلة لتعزيز مهارة الكلام لدى الطلاب في معهد عرفة للتربية الإسلامية الحديثة. لتحليله، يستخدم الباحث نظرية تعليم اللغة العربية من منظور البنائية (*constructivism*). من المتوقع أن تقدم نتائج هذا البحث رؤى أعمق حول استراتيجيات تعليم اللغة العربية الفعّالة، بالإضافة إلى توصيات لتحسين البرامج في المستقبل.

منهجية البحث

الطريقة التي استخدمها الكاتب في إعداد هذه المقالة هي استخدام المنهج الوصفي النوعي. ستجمع هذه الدراسة البيانات من خلال المقابلات مع المعلمين والملاحظة المباشرة أثناء جلسات التدريب. النهج هو رؤية أو قناعة تستند إليها تصرفات معينة، وتعكس فلسفة معينة. يمثل النهج نوعًا من المبادئ الأساسية المقبولة كحقيقة، رغم أن صحتها قد لا تكون قابلة للإثبات المباشر دائمًا. في سياق تعليم اللغة، يشمل النهج مجموعة من الافتراضات المتعلقة بالطبيعة الأساسية للغة وكيفية تعلمها. على سبيل المثال، الافتراض في نهج المحادثة الشفوية (*oral-oral approach*) الذي ينص على أن اللغة تُفهم أساسًا من خلال السمع والكلام، بينما الكتابة ما هي إلا تمثيل لهذا الكلام. افتراض آخر هو أن مهارة الاستماع والتحدث يجب أن تكون لها الأولوية على مهارة القراءة والكتابة. هذان الافتراضان هما عبارة عن بيانات قناعة، وموقف، وفلسفة تُعتبر حقائق واضحة.(Arif, 2019) الطريقة التعليمية المتبعة تركز على المتعلمين، وتؤكد على النشاط من خلال تقنيات مختلفة مثل المناقشات الجماعية، والمحاكاة التواصلية، ولعب الأدوار، والتدريبات العملية.(Nugraha et al., 2024) الطريقة التعليمية المتبعة التي تركز على المتعلمين هي نهج يتم فيه وضع المتعلم في مركز عملية التعلم. يؤكد هذا الأسلوب على المشاركة الفعّالة للطلاب بدلاً من تلقي المعلومات بشكل سلبي من المعلم. الهدف الأساسي هو جعل الطلاب أكثر استقلالية ومسؤولية عن تعلمهم، وأكثر انخراطاً في العملية التعليمية.

يتم التأكيد على النشاط من خلال استخدام تقنيات متنوعة لضمان مشاركة الطلاب بشكل مباشر وفعّال في عملية التعلم. من بين هذه التقنيات:

١. المناقشة الجماعية.

يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات لمناقشة موضوع معين. تشجع هذه التقنية الطلاب على تبادل الأفكار، والنظر في وجهات نظر مختلفة، والتفكير النقدي. من خلال المناقشة، لا يتعلم الطلاب من المعلم فقط، بل أيضاً من زملائهم في الصف.

٢. المحاكاة التواصلية.

في هذه التقنية، يتم محاكاة مواقف أو ظروف واقعية في الصف، مما يسمح للطلاب بممارسة مهارة التواصل في بيئة آمنة. على سبيل المثال، يمكن أن تكون المحاكاة لحوار بلغة أجنبية أو سيناريو تجاري حيث يتعين على الطلاب تطبيق المهارة التي تعلموها.

٣. لعب الأدوار.

يشارك الطلاب في لعب الأدوار لممارسة مهارة معينة. يتم منحهم دوراً أو شخصية معينة ويُطلب منهم التفاعل وفقاً لذلك الدور. هذه التقنية فعالة جداً لتطوير المهارة الشخصية، اللغوية، وحل المشكلات.

٤. التمارين العملية.

تتضمن هذه التقنية مشاركة الطلاب في مهام عملية ذات صلة بالمادة التي يتم دراستها. على سبيل المثال، في فصول اللغة، يتم ممارسة مهارة الكلام والاستماع والكتابة والقراءة بشكل مباشر ومتكرر. يمنح هذا الطلاب تجربة عملية لتطبيق ما يتعلمونه.

باستخدام هذه التقنيات، تهدف هذه الطريقة التعليمية إلى تحسين فهم الطلاب ومهاراتهم بشكل أكثر فعالية. يصبح الطلاب أكثر انخراطاً وتحفيزاً لأنهم لا يكتفون بالاستماع أو تدوين الملاحظات، بل يشاركون بنشاط في عملية التعلم من خلال التفاعل، التمرين، والتطبيق المباشر.

النتيجة والمناقشة

نموذج التعلم هو إطار مفاهيمي حول الإجراءات النظامية في تنظيم تجارب التعلم لتحقيق الأهداف التعليمية، سواء للمتعلمين أو المعلمين.(Yazidi, 2014) نموذج التعلم هو إطار أو دليل نظامي يستخدمه المعلمون أو المدربون لتنظيم وتنفيذ عملية التعليم بطريقة أكثر فعالية وكفاءة. لقد تم تنظيم نموذج تدريب المحادثة باللغة العربية الأسبوعي في معهد معهد عرفة للتربية الإسلامية الحديثة بشكل متسق ومنهجي منذ بدء برنامج التدريب على اللغات الأجنبية في هذا المعهد. وفقًا لهنافية وسوهانا في البحث الذي أجراه يازيدي، يوجد ثلاثة أنواع من نماذج

التعلم، وهي: الاستكشاف/الاستفسار الموجه، والاستكشاف/الاستفسار الحر، والاستكشاف/الاستفسار المعدل. تهدف نماذج التعلم هذه إلى (أ) بناء الالتزام لدى المتعلمين في عملية التعليم، والذي يتحقق من خلال المشاركة النشطة، والجدية، والولاء في البحث عن المعلومات أو المعرفة واكتشافها، (ب) تطوير الاتجاهات الإبداعية والمبتكرة خلال عملية التعلم لتحقيق أهداف التعليم، (ج) تعزيز الشعور بالثقة بالنفس والانفتاح تجاه نتائج اكتشافاتهم الخاصة.(Yazidi, 2014)

نموذج الاكتشاف/الاستفسار هو نهج يركز على عملية الاستكشاف والملاحظة والتحقيق في التعلم. من خلال هذا النموذج، يُشجَّع المتعلمون على طرح الأسئلة، واكتشاف المعلومات، والبحث عن إجابات للمشكلات بشكل مستقل أو بالتعاون مع الآخرين. يسمح هذا للطلاب بتطوير مهارة التفكير النقدي والإبداعي من خلال بناء معرفتهم الخاصة استنادًا إلى الاكتشافات والخبرات المباشرة. بالإضافة إلى ذلك، يشجع هذا النموذج على المشاركة النشطة ويعزز فضول الطلاب، مما يجعلهم أكثر تحفيزًا في عملية التعلم.

خطوات نموذج الاكتشاف/الاستفسار هي:

١. تحديد احتياجات الطلاب.
٢. اختيار أولي للمفاهيم التي سيتم دراستها.
٣. اختيار المواد أو المشكلات التي سيتم دراستها.
٤. تحديد الأدوار التي سيلعبها كل متعلم.
٥. التحقق من فهم المتعلمين للمشكلة التي سيتم التحقيق فيها واكتشافها.
٦. إعداد إعداد الفصل الدراسي.
٧. تجهيز المرافق اللازمة.
٨. منح الفرصة للطلاب لإجراء التحقيق والاكتشاف.
٩. تحليل البيانات المكتشفة بشكل ذاتي.

١٠. تحفيز حدوث حوار تفاعلي بين الطلاب.

١١. تقديم الدعم للطلاب ليكونوا نشطين في القيام بالاكتشافات.

١٢. تيسير الطلاب في صياغة المبادئ والتعميمات حول نتائج اكتشافاتهم.

تأثير نموذج الاكتشاف/الاستفسار هو:

١. يساعد المتعلمين على تطوير استعدادهم وإتقانهم للمهارة في العملية المعرفية.

٢. يحصل المتعلمون على المعرفة بشكل فردي، مما يجعلها مفهومة وتترسخ في عقولهم.

٣. يمكن أن يثير الدافع والحماس لدى المتعلمين لتعلم المزيد بجدية.

٤. يوفر الفرص للتطور والتقدم وفقًا لقدراتهم واهتماماتهم الفردية.

٥. يعزز ويزيد من الثقة بالنفس من خلال عملية الاكتشاف الذاتي، حيث يكون التعلم مركزًا حول المتعلم ودور المعلم محدودًا جدًا.(Yazidi, 2014) عملية التعلم التي تركز على المتعلم تتيح له اكتشاف المعرفة بنفسه، مما يعزز الثقة بالنفس. ويكون دور المعلم محدودًا كوسيط يدعم استكشاف الطلاب دون تدخل مفرط.

عملية تطبيق تدريب المحادثة باللغة العربية في معهد عرفة.

يعتمد معهد عرفة نظام منهج كلية المعلمين الإسلامية الذي يُلزم المعلمين وجميع الطلاب باستخدام اللغة العربية واللغة الإنجليزية، سواء في عملية التعليم والتعلم داخل الفصل أو أثناء الأنشطة خارج الفصل. يبدأ بتوزيع مفردات اللغة العربية كل صباح من قبل مدبر المسكن، ثم يتبعها كل عضو في المسكن. بعد ذلك، يُلزم الطلاب بتطبيق وتنفيذ كلمات اللغة العربية التي تم توزيعها عليهم.

في تنفيذ هذا التدريب باللغة العربية، تم تشكيل هيئة إشراف اللغة *(LAC)* للمسؤولية عن تنفيذ برنامج اللغة العربية لكل طالب في معهد عرفة. يعد LAC هيئة تم تأسيسها

بواسطة المعلمين في المعهد لمراقبة جميع أنشطة التدريب باللغة العربية في معهد عرفة للتربية الإسلامية الحديثة. لتوسيع شبكة وتسهيل جميع أنواع برامج التدريب باللغة العربية للطلاب في هذا المعهد، قام هيئة إشراف اللغة (LAC) بتشكيل منظمة من طلاب الصف السادس تسمى "فسم إحياء اللغة" (CLI) لمراقبة وتنظيم طلاب الصفوف الأدنى الذين لا يلتزمون بالانضباط أو بأنشطة اللغة العربية في هذا المعهد.

يُقام برنامج تدريب المحادثة باللغة العربية الأسبوعي كل يوم جمعة صباحًا. وهذا يتماشى مع ما ذكره شيمون، "لزيادة مهارة الكلام لدى الطلاب، يتم تزويدهم بالقدرات الأساسية اللازمة عند دخولهم إلى الميدان، مثل تدريب تطبيق أنماط الحوار، والمفردات، والقواعد، وتعبيرات الوجه، وما إلى ذلك."(Syamaun, 2015) يهدف هذا البرنامج إلى أن يصبح الطلاب أكثر نضجًا في تطبيق المفردات العربية الخاصة بهم عند التحدث مع أصدقائهم. أما خطوات إنجاح هذا النشاط فتشمل:

١. هيئة إشراف اللغة بمعهد عرفة يُعد موضوعات لمحادثات اللغة العربية التي ستُقدم للطلاب في صباح يوم الجمعة.

٢. رجال هيئة إشراف اللغة يجمع الطلاب ويوجه قسم إحياء اللغة للمساهمة في مراقبة زملائهم في الصفوف الأدنى خلال تقديم محتوى تدريب المحادثة الأسبوعية باللغة العربية.

٣. قسم إحياء اللغة يجمع الطلاب من الصف الأول إلى الصف الخامس في مكان واسع لتقديم موضوعات وعناوين محادثة اللغة العربية يوم الجمعة.

٤. قسم إحياء اللغة يوجه الطلاب من الصف الأول إلى الصف الخامس للوقوف بشكل مرتب ومواجهة بعضهم البعض، ثم يبدأون في ممارسة حوارات اللغة التي تم تقديمها مسبقًا.

٥. هيئة إشراف اللغة يقوم بالإشراف عن طريق مراقبة ميدانية مباشرة لضمان تنفيذ تدريب المحادثة الأسبوعية في بمعهد عرفة بشكل صحيح ومتكامل.

٦. ينفذ التقييم مباشرة عندما يتم اكتشاف أن اللغة أو مفردات اللغة العربية المستخدمة في تدريب المحادثة غير مناسبة أو خاطئة.

تشير تأثيرات نماذج الاكتشاف/الاستفسار إلى أن تدريب المحادثة باللغة العربية الذي يُنفذ في معهد عرفة يُحسن بشكل كبير من مهارة الكلام لدى الطلاب. يتجلى هذا التحسن في قدرة الطلاب على استخدام المفردات والقواعد اللغوية بشكل أكثر دقة في سياق المحادثات اليومية. ولتحفيز الطلاب، يتم تقديم تشجيع لهم ليظلوا متحمسين في كل تدريب ولديهم رغبة قوية في تحسين جودة لغتهم. الكلام عملية تتم بين متحدث ومستمع أو أكثر، متحدث فهو مرسل للفكرة ومستمع هو مساتقبل الفكرة وكل منهما له دوره في عملية الاتصال، ودور المتحدث يتلحص في توضيح أفكاره عن طريق نظم الكلمات بعضها مع بعض في وحداتتحمل فكرة، واستخدام التوضيحات التي تساعده على توضيح كلامه من تعبيرات الوجه. (أغوس رياضي وإيماس مسرورة, ٢٠٢١) التحدث هو شكل من أشكال التواصل حيث يقوم المتحدث بنقل أفكاره إلى المستمع. في هذه العملية، يقوم المتحدث بترتيب الكلمات في جمل لإيصال الرسالة، بينما يتمثل دور المستمع في تلقي هذه الرسالة. يمكن للمتحدث أيضًا استخدام تعابير الوجه والتوضيحات الإضافية لتوضيح الرسالة بشكل أكبر.

فيما يلي نتائج المقابلة بين الباحث ومحمد سفاري، طالب معهد عرفة. "أنا سعيد لاكتشاف أشياء جديدة في هذا المعهد واتباع التوجيهات للتحدث باللغة العربية وكتابة المفردات لممارستها يومياً. في برنامج التدريب، لم أواجه صعوبات كبيرة، على الرغم من أنني أنسى المفردات أحياناً. دافعي هو اتباع خطى الخريجين الذين يجيدون اللغات الأجنبية في الجامعات الخارجية. في البداية، كانت هذه القواعد تبدو صعبة، ولكن بعد فهم الهدف منها، أصبحت سعيداً جداً بتطبيقها."

فيما يلي نتائج المقابلة بين الباحث والأستاذ ريغو إستغفارا، هيئة إشراف اللغة في معهد عرفة. "برنامج تدريب المحادثة الأسبوعية باللغة العربية في معهد عرفة يسير بسلاسة ويساعد الطلاب

على تطوير مهارات الكلام. يشارك فيه جميع الطلاب من الصف الأول إلى الصف الخامس ويشرف عليه قسم اللغة والأساتذة المشرفون، ويتم عقد هذا التدريب كل يوم جمعة. التحفيز حول أهمية اللغة الأجنبية يجعل الطلاب متحمسين للالتزام بالقواعد. كل أسبوع، يتم منح جوائز للطلاب الذين يجتهدون في تعلم اللغة العربية."

لزيادة مهارة الكلام لدى الطلاب، يتم تزويدهم بالقدرات الأساسية اللازمة عند دخولهم إلى الميدان، مثل تدريب تطبيق أنماط الحوار، والمفردات، والقواعد، وتعبيرات الوجه، وما إلى ذلك."(Syamaun, 2015) تتوافق تصريح من بحث نورماسيته شيمون أيضًا مع نظرية تعليم اللغة العربية التي تم تطبيقها من قبل طاقم توجيه اللغة في المعهد الحديث أرافه في تدريب مهارة اللغة العربية. يُعلم أنه قبل تنفيذ تدريب المحادثة الأسبوعي باللغة العربية، يتم تزويد الطلاب أولاً بمفردات اللغة العربية والقواعد اللغوية الصحيحة.

يتماشى هذا البحث مع ما ذكره فرقانول وسيدار في بحث أرساد، حيث أظهرت تفسير النتائج أن النهج التواصلي هو نهج يستند إلى الرأي القائل بأن اللغة هي وسيلة للتواصل. (Arsyad, 2019) لذلك، فإن الهدف الرئيسي من تعليم اللغة هو تحسين مهارة اللغة لدى المتعلمين، وليس المعرفة حول اللغة، بينما تُدرّس المعرفة اللغوية لدعم تحقيق مهارة اللغة.

الأساليب العملية المستخدمة خلال جلسات التدريب، بما في ذلك محاكاة المحادثات والمناقشات الجماعية، قد أتاحت للطلاب فرصة لممارسة التحدث بشكل نشط. هذا يتماشى مع نظرية التعليم التواصلي التي تنص على أن التفاعل في سياقات حقيقية مهم جدًا لإتقان اللغة العربية.(Muhammad Hamdan, 2019) أفاد الطلاب بأنهم يشعرون بثقة أكبر وقادرين على التواصل بشكل جيد بعد المشاركة في هذا التدريب، مما يدل على أنهم لا يفهمون القواعد اللغوية فحسب، بل يمكنهم أيضًا تطبيقها في المواقف الحقيقية.

نتائج نموذج تدريب المحادثة الأسبوعية باللغة العربية في مهارة الكلام باللغة العربية.

١. **الطلاب قادرون على التحدث باللغة العربية بشكل صحيح وسليم.**

في كل جدول لتدريب المحادثة الأسبوعية باللغة العربية الذي يُعقد يوم الجمعة، يتم تزويد الطلاب دائمًا بمواد تعليمية وتصحيحات للغة العربية. وبذلك يكون الطلاب

قادرين على التمييز بين الجمل العربية الصحيحة والغير صحيحة لاستخدامها أثناء المحادثات. هذا الإجراء يُعتبر خطوة إيجابية لأنه يساهم في إثراء مفردات الطلاب. ليس غريبًا أن يكون العديد من طلاب معهد عرفة الناطقين باللغة العربية بمهارة جيدة بالمقارنة مع معاهد أخرى في مدينة سونجي فنوه وكيرينجي.

٢. **الطلاب يظهرون الشجاعة في التفاعل واستخدام اللغة العربية.**

الطلاب في معهد عرفة النازعون من مناطق مختلفة في إندونيسيا، ويتمتعون بتنوع في لهجاتهم اللغوية وخصائصهم الشخصية. الجانب الإيجابي لبرنامج تدريب المحادثة الأسبوعية باللغة العربية يكمن في زيادة ثقة الطلاب في التحدث مع زملائهم الذين يأتون من خلفيات مختلفة. الشجاعة في التواصل والتفاعل يمكن أن تعزز أيضًا الأخوة الإسلامية وتعزيز التضامن بينهم، ومن المأمول أن يكون لديهم روح تنافسية في تطوير اللغة العربية واللغات الأجنبية الأخرى.

٣. **تعزيز روح التحفيز داخل الطلاب لتعلم اللغة العربية بجدية واجتهاد.**

إن تنمية الحماس لدى الطلاب لا تتم إلا بدور الأساتذة وطلاب الصف السادس الذين تم تكليفهم بإحياء البيئة الناطقة باللغة العربية في معهد عرفة للتربية الإسلامية الحديثة. المعلمون وطلاب الصف السادس في معهد عرفة بمدينة سونجي فنوه يشغلون دور المحفز والملهم في تنمية حماس الطلاب وتعزيز إبداعهم في مجال مهارة اللغة العربية. من خلال التحفيزات التي تُوجه للطلاب في معهد عرفة، يوجد الآن العديد من الخريجين الذين يواصلون دراستهم في الجامعات الرائدة في إندونيسيا وخارجها مثل باكستان، مصر، اليمن، تركيا، وغيرها. غالبًا ما يأتي أولياء الأمور وخريجون العودة إلى معهد عرفة ليشاركوا فرحتهم مع الأساتذ، وليخبروا أن برنامج اللغات الأجنبية في معهد عرفة برنامج ممتاز يمكن أن يؤهل أبناءهم لمتابعة دراستهم في الجامعات الشهيرة والتنافس فيها.

٤. **إحياء البيئة الناطقة باللغة العربية في معهد عرفة.**

تحقيق أهداف تدريب المحادثة الأسبوعية في معهد عرفة هو نتيجة لروح التعاون بين المعلمين والطلاب الذين يظهرون دومًا حماسًا كبيرًا في تدريباتهم باللغة العربية. وبذلك، تمكنوا من إثراء البيئة العربية في المعهد. توعية أهمية اللغة العربية سواء داخل الفصول الدراسية أو خارجها، ساهمت في جعل معهد عرفة المتميزة الوحيدة في مدينة سونجي فنوه التي تقدم برنامجاً نشطاً وموجهاً لتعلم اللغة العربية. وقد أصبحت نموذجاً يحتذى به للمدارس الدينية الأخرى في المنطقة.

فيما يلي نتائج المقابلة بين الباحث ومدير كلية المعلمين الإسلامية بمعهد عرفة للتربية الإسلامية الحديثة، الأستاذ إريزون، ماجستير في التربية. "العملية التعليمية في معهد عرفة تستخدم اللغة العربية، التي تُطبق أيضاً في الحياة اليومية. برنامج تدريب اللغة العربية يساعد الطلاب على صقل مهاراتهم. المعلمون يستخدمون اللغة العربية في التدريس كمثال يُحتذى به. نأمل أن يستمر هذا البرنامج في التطور، حتى يكون لدى الطلاب معرفة واسعة. يتم إجراء التقييم باستمرار، ويُعتبر هذا البرنامج ناجحاً في إحياء بيئة اللغة العربية في المعهد."

لزيادة مهارة الكلام لدى الطلاب، يتم تزويدهم بالقدرات الأساسية اللازمة عند دخولهم إلى الميدان، مثل تدريب تطبيق أنماط الحوار، والمفردات، والقواعد، وتعبيرات الوجه، وما إلى ذلك. هناك عدة تقنيات يمكن استخدامها في هذا التدريب، منها الحوار (الحوار)، تطبيق الأنماط (تطبيق النموذج)، والتركيب الشفهي (التركيب الشفوي)."(Syamaun, 2015) بناءً على نتائج الأبحاث السابقة التي جمعها الباحث سابقًا، تم العثور على تشابه بين بحث نورماسيته شيمون "تعليم مهارة الكلام لتحسين مهارة الكلام لطلاب برنامج تعليم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة العلوم الإسلامية الحكومية أر-رانييري في بندا آتشيه" وبين البحث الحالي، حيث يتم تزويد الطلاب بتدريبات مثل تطبيق أنماط الحوار، والمفردات، والقواعد، وتعبيرات الوجه، وما إلى ذلك، وذلك لمساعدة الطلاب على تحسين مهارة الكلام لديهم.

الهدف من تعليم مهارة الكلام هو أن يتمكن الطلاب من التحدث أو التواصل بشكل طبيعي. ولتحقيق الهدف المنشود، قسّم سوبياكتو نابابان الأنشطة في مهارة الكلام إلى

قسمين، وهما: التدريبات والأنشطة قبل التواصلية، والتدريبات والأنشطة التواصلية. تُستخدم هذه الأنشطة والأساليب في تعليم مهارة الكلام، حيث يُتوقع أن تزيد الأنشطة التواصلية من مهارات الطلاب في تنفيذها وكذلك زيادة تكرار الكلام. المعلم لا يشارك كثيرًا في هذه الأنشطة. بعض أنواع هذه الأنشطة هي: الحوار الجماعي، التمثيل، الممارسة في المجتمع، حل المشكلات، الخطابة المنبرية، والمهرجانات المختلفة للغة العربية.(Riyadi et al., 2023) وبالتالي، سيصبح من الأسهل على الطلاب فهم وتطبيق القواعد والمفردات التي تم تزويدهم بها.

ومع ذلك، فإن هذا البحث لديه بعض القيود. أولاً، قد لا يكون حجم العينة الصغير نسبيًا ممثلاً تمامًا لعدد الطلاب في المؤسسات الأخرى. بالإضافة إلى ذلك، قد لا تكون مدة التدريب القصيرة كافية لملاحظة تغييرات أعمق في مهارة الكلام. لذلك، هناك حاجة ماسة إلى مزيد من البحوث ذات التصميم الطولي وعينة أكبر للحصول على فهم أكثر شمولاً لفعالية هذا البرنامج.

تشمل التوصيات للأبحاث المستقبلية أيضًا استكشاف طرق تدريبية بديلة، مثل استخدام التكنولوجيا في تعليم اللغة، والتي ثبتت فعاليتها في سياقات أخرى. Azhar et) (al., 2023 يمكن أن يؤدي دمج الأدوات الرقمية في تدريب المحادثة إلى منح الطلاب المزيد من الفرص للتدرب خارج الفصل، مما قد يحسن نتائج التعلم بشكل عام.

بشكل عام، يؤكد هذا البحث على أهمية خلق بيئة تعليمية تدعم ممارسة التحدث النشط باللغة العربية. من خلال الاستفادة من تقنيات التدريس التفاعلية والمبتكرة، يمكن للمؤسسات التعليمية تحسين مهارة الكلام لدى الطلاب بشكل كبير، مما يسهم في النهاية في إتقان اللغة بشكل أفضل.

الخلاصة

أظهرت هذه الدراسة أن تدريب المحادثة باللغة العربية الذي تم تطبيقه في معهد عرفة قد زاد بشكل ملحوظ من قدرات التحدث لدى الطلاب. وتشير النتائج الرئيسية إلى أن الطلاب شهدوا تحسنًا كبيرًا في ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم التواصلية بعد المشاركة في برنامج التدريب. لقد أنشأت معهد عرفة للتربية الإسلامية الحديثة بيئة ناطقة باللغة العربية من خلال نظام البيئة اللغوية. هنا، يتعلم الطلاب الدين

واللغة العربية تحت إشراف أساتذة تخرجوا من معهد دار السلام كونتور. لذلك، تسعى معهد عرفة للتربية الإسلامية الحديثة إلى تطبيق الطريقة المباشرة بنجاح، كما تم تطبيقها في كونتور في تعليم اللغة العربية. من خلال أساليب التدريس التفاعلية وممارسة التحدث المنظمة، لم يتمكن الطلاب من فهم قواعد اللغة والمفردات فحسب، بل أصبحوا أيضًا قادرين على تطبيقها في مواقف حقيقية.

استنادًا إلى نتائج البحث، يمكن الاستنتاج أن تدريب المحادثة هو نهج فعال في تعليم اللغة العربية. لا يحقق هذا البرنامج الأهداف الأكاديمية فحسب، بل يسهم أيضًا في تطوير المهارة الاجتماعية للطلاب في التفاعل باستخدام اللغة العربية. ومع ذلك، فإن لهذه الدراسة بعض القيود، بما في ذلك صغر حجم العينة وقصر مدة التدريب، مما قد يؤثر على تعميم النتائج. للبحوث المستقبلية، يُنصح بإجراء دراسة مع عينة أكبر ومدة تدريب أطول للحصول على فهم أعمق حول فعالية هذا البرنامج التدريبي. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يكون دمج التكنولوجيا في تدريب المحادثة مجالًا مثيرًا للاهتمام للاستكشاف.

بشكل عام، تؤكد هذه الدراسة على أهمية خلق بيئة تعليمية تدعم ممارسة التحدث النشط. من خلال تطبيق تقنيات تعليمية مبتكرة، يمكن للمؤسسات التعليمية تعزيز مهارة الكلام لدى الطلاب بشكل كبير، مما يسهم في تحقيق إتقان أفضل للغة.

المراجع

Arif, M. (2019). METODE LANGSUNG (DIRECT METHOD) DALAM PEMBELAJARAN BAHASA ARAB A . PENDAHULUAN Belajar dan memahami bahasa asing menjadi kebutuhan saat ini , baik karena tuntutan karier maupun karena kebutuhan dalam dunia akademik , termasuk mempelajari bahasa Arab yan. *Al-Lisan Jurnal Bahasa Dan Pengajaranya*, *4*(1), 44–56.

Arsyad, M. H. (2019). Metode-Metode Pembelajaran Bahasa Arab Berdasarkan Pendekatan Komunikatif Untuk Meningkatkan Kecakapan Berbahasa. *Shaut Al Arabiyyah*, *7*(1), 13. https://doi.org/10.24252/saa.v1i1.8269

Azhar, M., Wahyudi, H., Promadi, & Masrun. (2023). Penggunaan Teknologi dalam Pembelajaran Bahasa Arab di Indonesia. *Jurnal Review Pendidikan Dan Pengajaran*, *6*(4), 3160–3164. https://journal.universitaspahlawan.ac.id/index.php/jrpp/article/view/20984/15794

Muhammad Hamdan. (2019). Konstruktivisme Pembelajaran Bahasa Arab Komunikatif. *Prosiding Konferensi Nasional Bahasa Arab V*, *53*(9), 132–140. file:///C:/Users/TOSHIBA/Downloads/487-948-1-SM.pdf

Nugraha, R. M., Riyadi, A., Masruroh, E., & Azhari, F. (2024). *Pelatihan Keterampilan Kebahasaan Arab*. *4*(2), 38–45.

Ridlo, U. (2015). Bahasa Arab Dalam Pusaran Arus Globalisasi : Antara Pesismisme Dan Optimisme. *Ihya Al-Arabiyah*, *1*(2), 210–226.

Riyadi, A., Fitria, N., & Humaeroh, F. A. (2023). محاولة ترقية مهارة الكلام عبر الأنشطة اللغوية. *Shibghoh*, *1*(E-ISSN : 2986-3945), 98–105.

Sugiono. (2019). *METODE PENELITIAN KUANTITATIF KUALITATIF DAN R&D* (Sutopo (ed.); 2nd ed.). Penerbit Alfabeta. www.cvalfabeta.com

Syamaun, N. (2015). Pembelajaran Maharah al-Kalam untuk Meningkatan Keterampilan Berbicara Mahasiswa Program Studi Pendidikan Bahasa Arab Fakultas Tarbiyah dan Keguruan UIN Ar-Raniry Banda Aceh Oleh. *Jurnal Lisanuna*, *4*(2), 343–359. https://jurnal.ar-raniry.ac.id/index.php/lisanuna/article/view/852

Yazidi, A. (2014). Memahami Model-Model Pembelajaran Dalam Kurikulum 2013 (the Understanding of Model of Teaching in Curriculum 2013). *Jurnal Bahasa, Sastra Dan Pembelajarannya*, *4*(1), 89. https://doi.org/10.20527/jbsp.v4i1.3792

أغوس رياضي وإيماس مسرورة. (٢٠٢١). مشكلات تعليم التعبير العربي وحلولها في تحسين كفاءة الطلبة في الكلام. *Prosiding Konferensi Nasional Bahasa Arab (KONASBARA)*, *VII*, 841–856. http://prosiding.arab-um.com/index.php/konasbara/article/view/1079/1021